. @ 252 @

ثم قال عز وجل ! 2 2 ! يعني قد أرسلنا قبلك يا محمد رسلا ! 2 2 ! أي في أمم وقرون الأولين قبل أمتك ^ وما يأتيهم من رسول إلا كانوا به يستهزئون ^ أي كانوا يسخرون منهم كما سخر منك قومك ! 2 2 ! قرأ بعضهم ! 2 2 ! بضم النون وكسر اللام وقراءة العامة بنصب النون وضم اللام وهما لغتان يقال سلكت الخيط في الإبرة إذا أدخلته فيها ومعناه هكذا ندخل الإضلال في قلوب المجرمين أي المشركين عقوبة ومجازاة لكفرهم ويقال معناه هكذا نطبع على قلوب المجرمين ويقال نجعل حلاوة التكذيب بالعذاب ويقال للشرك في قلوب المشركين الذين ! 2 2 ! يعني لا يصدقون با ويقال بمحمد صلى ا عليه وسلم ويقال بالعذاب إنه غير نازل بهم ! 2 2 ! أي مضت بالعذاب عند التكذيب ويقال تقدمت سيرة الأولين بالهلاك .

قوله عز وجل ! 2 2 ! أي فصاروا يصعدون فيه وينزلون يعني الملائكة ويراهم المشركون وهم أهل مكة ! 2 2 ! يقول أخذت وأغشيت أبصارنا ! 2 2 ! أي ولقالوا سحرنا فلا نبصر وروى قتادة عن إبن عباس أنه قال لو فتح ا عليهم بابا من السماء فظلت الملائكة يعرجون فيه لقالوا أخذت أبصارنا قرأ إبن كثير ! 2 2 ! بالتخفيف وهكذا قرأ الحسن وقرأ الباقون بالتشديد وقال القتبي ! 2 2 ! بالتشديد أي غشيت ومنه يقال سكر النهر إذا سد ومنه إذا أسكر الشراب وهو الغطاء على العقل ومن قرأ ! 2 2 ! بالتخفيف أي سحرت يعني إنهم لا يعتبرون به كما لم يعتبروا بانشقاق القمر حين رأوه معاينة $ سورة الحجر 16 - 21 $ .

ثم قال ! 2 2 ! أي نجوما ويقال هي القصور في السماء وقال الضحاك وسعيد بن المسيب ومجاهد هي النجوم ! 2 2 ! أي زينا السماء بالكواكب لمن نظر إليها ! 2 2 ! يعني السماء ! 2 2 ! أي مرجوم ويقال ملعون مبعد من الرحمة ! 2 2 ! أي لكن من اختلس السمع خلسة